جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلد عظيم
بنى الاقتصاد الوطني المستقل وقدرة الدفاع الوطني الذاتية

أمبروسي أُمنيسي
رئيس اللجنة الوطنية لدراسة **الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية** بأفريقيا الجنوبية

إنني أقدم شكري لكم على دعوتكم لي الى ندوة الانترنت الجارية بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

أولا، أود نيابة عن كل أعضاء اللجنة الوطنية لدراسة **الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية** بأفريقيا الجنوبية أن أتقدم بأحر التهانئ الى كل الشعب الكوري بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

إنه من شرفي الكبير أن أقدّم مقالتي بعنوان **" جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلد عظيم بنى الاقتصاد الوطني المستقل وقدرة الدفاع الوطني الذاتية "** الى الندوة الجارية بمناسبة هذا اليوم العميق المغزى.

اعتبرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إعداد قدرتها الاقتصادية المتينة الذاتية وقدرتها العسكرية مطلبا أساسيا لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة وخاضت النضال الصامد من الفترة الأولى لبناء المجتمع الجديد وأرست الأسس الاقتصادية والعسكرية المقتدرة لتأمين سيادة البلاد ورخاء الأمة وازدهارها.

تحافظ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على مصالح الثورة الكورية الأساسية وكرامة البلاد بثبات في مواجهة الأعمال الشرسة للامبرياليين ضد الاشتراكية والجمهورية بحزم، ويعود فضله الى بناءها الاقتصاد الوطني المستقل وقدرة الدفاع الوطني الذاتية القوية.

أولا، أود أن أذكر أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلد خلق المعجزات في بناء الاقتصاد الوطني المستقل.

فطرحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خطا لبناء الاقتصاد الوطني المستقل المعتمد على قوة شعبه ومصادره وتقنيته وفق مطالب الشعب الكوري الماسة والظروف الواقعية في كوريا وعملت على تحسين الأسس الاقتصادية للبلد ومعيشة الشعب باستمرار بتطبيق هذا الخط بدقة.

أسس الرفيق **كيم إيل سونغ** العظيم فكرة زوتشيه الخالدة وطرح الفكرة والنظرية الفريدة لبناء الاقتصاد الوطني المستقل وطوّر جمهوريةَ كوريا الديمقراطية الشعبية الى دولة اشتراكية مزدهرة بالاكتفاء الذاتي بالقيادة الحكيمة لنضال تحقيقها.

واقع اليوم الذي تمضى فيه الاشتراكية الكورية في صعوده المظفر المستمر وسط التقلبات الاقتصادية العالمية المستمرة والمؤامرات العدوانية والحصارات الاقتصادية للامبرياليين ضد كوريا، يبرهن بوضوح على حيوية الاقتصاد الوطني المستقل المحضّر بفضل بصيرة الرفيق العظيم **كيم إيل سونغ** الثاقبة البارزة وقيادته الحكيمة.

إن بناء الاقتصاد الوطني المستقل قضية مهمة جدا تتعلق بازدهار البلاد والأمة أو هلاكهما.

يمكن لأي بلد أو أمة أن تؤمن الاستقلال السياسي وتحقق تقدم البلاد ورخاء الأمة عندما تبني اقتصادا وطنيا مستقلا على مبدأ الاعتماد على الذات لأن بناء الاقتصاد يتم باتخاذ البلاد والأمة وحدة.

تبدع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المعجزة التى تتمثل في أنها تبني الاشتراكية بشكل شامل دون تزعزع أمام الحصارات الاقتصادية للامبرياليين و التي لا مثيل لها والكوارث الطبيعية القاسية على نطاق العالم وخصوصا، حالة انتشار الفيروس الخبيث في الوقت الحاضر عن طريق بناء الاقتصاد الوطني المستقل المتين رافعة براية الاعتماد على الذات.

إن الأسس للاقتصاد الوطني المستقل الكوري التي أرساها الرفيق العظيم **كيم إيل سونغ** تم ترسيخها من قبل القيادة الحكيمة للرفيق العظيم **كيم جونغ إيل**.

أرسى الرفيق **كيم جونغ إيل** العظيم المتحلى بمصير الوطن والشعب على عاتقه الأسس المتينة للاقتصاد الوطني المستقل وهو يسير على طريق المسيرة الاضطرارية التى لا مثيل لها في التاريخ ومعه القرار الثابت للتغلب على الصعوبات الراهنة عن طريق إعلاء التكنولوجيا الوطني الى المستوى الرائد.

تأججت الرياح الحارة لبلوغ قمة التكنولوجيا الرائدة تحت راية الاعتماد على الذات في كل الوحدات لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بفضل القيادة الخالدة للرفيق العظيم **كيم جونغ إيل** وتوطدت أسس الاقتصاد الوطني المستقل لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أكثر توطداً من خلالها.

قد اختفت السوق الاشتراكية وواجه بناء الاقتصاد الصعوبات القاسية من جراء مؤامرات الامبرياليين البشعة الرامية إلي خنق الجمهورية والكوارث الطبيعية المتتالية مع دخول التسعينيات، غير ان كوريا صعدت على مكانة الدولة الصانعة والمطلقة للقمر الصناعي بجدارة لأنها قد أرست أسسا وطيدة للاقتصاد المستقل.

فلم تتزعزع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قيد أنملة في حين سقطت البنوك الضخمة والشركات الاحتكارية بسبب الأزمة المالية الكبيرة الحجم التي اجتاحت العالم في عام 2000 وأثارت البلدان الكثيرة ضجة على أثرها اللاحق.

يخوض الشعب الكوري اليوم نضالا قويا لتنفيذ الخطة الخماسية الجديدة لتنمية اقتصاد الدولة المطروحة في المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري من قبل الرفيق المحترم **كيم جونغ وون**.

اليوم توطدت الأسس الاقتصادية لمجالات الصناعات الرئيسية بما فيها صناعة المعادن والكيمياء في كوريا ويجري بناء البيوت السكنية لخمسين الف عائلة في مدينة بيونغ يانغ لتحسين معيشة الشعب وبناء المساكن القروية ومزارع الدفيئات الكبيرة الحجم وهذا الفضل يعود إلى الأسس المتينة للاقتصاد الوطني المستقل و التي ترسخت مع مرور عشرات سنين مضت.

ستزدهر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أكثر ازدهارا في المستقـــبل نظرا لأن لديها أســـــس ألاقتصاد الوطني المستقل التي أرســـاها الرفيق العظيم **كيم إيل سونغ** والرفيق العظيم **كيم جونغ إيل**، والرفيق **كيم جونغ وون** المحترم.

ثانيا، أود أن أذكر الموضوع حول جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصفتها بلد المعجزات الذي بنى

قدرة الدفاع الوطني الذاتية المقتدرة.

دافعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عن شبه الجزيرة الكورية وسلام العالم بثبات وسط الأعمال العدوانية للامبرياليين خلال 75 عاما من أول يوم لتأسيسها حتى الآن وحافظت على سيادة البلاد وأمنها، وسعادة الشعب الكوري بصورة راسخة وهي تحقق الظفر والنصر الدائم في المجابهة السياسية والعسكرية الشرسة مع القوى العدائية، لأن لديها قدرة عسكرية لا أحد يجرأ على المساس بها.

قد أصبحت قدرة الدفاع الوطني الذاتية لكوريا التي ترسخت أسسها عشرات سنين، سيفا للعدل يعاقب الامبريالية بدون رحمة، وحصنا منيعا يؤمن مستقبل كوريا الزوتشية المشرق وتتقدم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نحو إنجاز قضية الاشتراكية معتمدة على قدرتها العسكرية القاهرة التي لا أحد في هذا العالم يجرأ على المساس بها.

تأتى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باحداث مدهشة في تعزيز قدرة الدفاع الوطنى لتواجه تهديدات الحرب النووية للامبرياليين والتى تزداد شراسة مع مرور الأيام.

اضطرت الأمة الكورية إلى أن تعرضت لحزن المحروم من البلاد بسبب عدم القوة لها للدفاع عن نفسها قبل القرن الواحد ولكن اليوم أتت بقدرة الدفاع الوطني الذاتية المقتدرة بيدها وتظهر جبروتها للعالم كأمة ذات كرامة ذكية وقوية.

حل الرفيق العظيم **كيم إيل سونغ** قضية السلاح بالقوى الذاتية في الفترة الأولى من انطلاقه في طريق الثورة وأسس الجيش الشعبي الثوري الكوري المتألف من البنات والأبناء الأكفاء للشعب وأنجز قضية تحرير الوطن التاريخية وأسس الجيش الشعبي الكوري بصفته القوى الثورية النظامية بعد التحرر.

وقد بنى قاعدة الإنتاج العسكري الذاتية وقاد بناء قواعد المواد الخام المتينة للصناعة العسكرية وشؤون تطوير تكنولوجيا في مجال الدفاع الوطني بصورة حكيمة ، فأضحت صناعة الدفاع الوطني الكورية صناعة دفاع وطني مقتدرة حديثة.

طرح الرفيق **كيم جونغ إيل** العظيم خطا فريدا في عصر سونكون حول تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في نفس الوقت مع إعطاء الأولوية لصناعة الدفاع الوطني وصاغ سياسة سونكون أسلوباً سياسياً رئيسياً للاشتراكية والأمر الذي يحقق مآثره الخالدة في تطوير قدرة الدفاع الوطني الكورية.

و أصبح الجيش الشعبي الكوري صفوف النخبة لتدافع عن الاشتراكية وجيشا قويا مجهزا بالمعدات الهجومية والدفاعية المقتدرة يمكنها التغلب على أية قوى عدوانية.

وارتفع مستوى تسليح الشعب كله بترسيخ النظام الدفاعي للشعب كله والدولة كلها بصورة لا مثيل لها وتحقق تحصين البلد كله أكثر كمالا.

وطرح الرفيق المحترم **كيم جونغ وون** خطا استراتيجيا لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لإكمال قدرة الدفاع الوطني الأقوى للدولة وقادها الى تحقيقه في أقرب وقت ممكن فأتى بضمان عسكري أكيد للكفاح عن كرامة الوطن بشرف.

قد أظهرت جمهورية كوريا الديقراطية الشعبية جبروتها القوية التي تؤمن سلام شبه الجزيرة الكورية ومنطقة شرق وشمال آسيا من خلال نجاحها المتتالي في تجربة إطلاقها للصاروخ الفوصوتي، والسلاح الموجه التكتيكي الجديد، والصاروخ المجنح الاستراتيجي البعيد المدى، والصاروخ الباليستي الجديد العابر القارات من طراز " مدفع هواسونغ – 17" في سنة 2022 وحدها.

إن اللجنة الوطنية لدراسة **الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية** في أفريقيا الجنوبية تثق ثقة تامة بأن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستقف بجدارة أمام صفوف العالم كدولة عالية الكرامة نظرا لأنها تمتلك الاقتصاد الوطني المستقل وقدرة الدفاع الوطني الذاتية المقتدرتين وتقوم بمسؤوليتها ودورها كقلعة موثوقة بالدفاع عن السلام.

أنتهز هذه الفرصة لأتمنى من صميم قلبي للشعب الكوري نجاحا أكبر في بناء الدولة الاشتراكية القوية تحت القيادة الحكيمة للرفيق **كيم جونغ وون** المحترم.

وأكرر أحر تحيتي وتهاني للشعب الكوري كله الذي يستقبل الذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

عاشت الذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

اليوم 30 من يونيو عام 2023
أومفومالانغا بجنوب أفريقيا